



ليس مصادفة أن تتكتف الحملة على تركيا بعد التوقيع على الاتفاق النووي الأميركي - الإيراني، إن كان بالمخالفات أو باستهداف عناصر جيشها على الحدود مع سوريا أو بمحاولة زرع عبوات في مقرات حكومية تم الكشف عنها بفضل الله، فإيران تدرك تماماً أن الخصم والعدو الحقيقي لهااليوم هو تركيا لموافقتها المشرفة من الثورات العربية في سوريا ومصر واليمن وليبيا، بعد أن اختارت طهران الاصطفاف مع الثورات المضادة ودعمها ولو على جثث الملايين من الشعوب ودمار أوطان كاملة..

لن تألوا إيران جهداً ولن تدع حجرة واحدة دون أن تقلبها من أجل الإضرار بالأمن القومي التركي، ولها أدواتها إن كان من التيار العلوي أو الكردي أو اليساري وحتى من جماعة فتح الله كولن الذي انقلب بقدرة قادر مؤيداً ومدافعاً ومصوتاً بالانتخابات الأخيرة لصالح الحزب الكردي الذي كان ينتقد اتصالات أردوغان معه قبل أشهر فقط..

إيران تعي تماماً بعد تخلصها من عدوين جارين مهمين وهما أفغانستان والعراق، أنه لم يبق أمامها إلا خطر تركيا الماثل والقريب وخطر باكستان كدولة مجاورة أخرى أيضاً تملك قدرات نووية وعسكرية هائلة، ولذا فهي تعمل بكل قوة على النخر بالأختير انتظاراً للانقضاض عليها كما فعلت بالعراق وسوريا واليمن وووو...

وما لم تتحرك تركيا عاجلاً صوب باكستان وتعمل على وضع إطار إقليمي بالمشاركة مع المملكة العربية السعودية والراغبين بالانضمام إلى هذا الحلف فإن المنطقة مهددة بسوريا أخرى و العراق و اليمن ثان وثالث، فالغارقة الإيرانية على ما يبدو تبحث لها عن صيد جديد، وكرة النار الإيرانية تواصل زحفها لاتهام مناطق جديدة، وكأنه تفويض دولي بعد الاتفاق النووي الأخير، فقد بدت طهران كنوعة خلال المفاوضات النووية مع ما كانت تصفه بالشيطان الأكبر، فكان لا بد لها من تعويض ذلك بالاستئساد على الدول المجاورة...

التعاون التركي - الباكستاني تاريخي وللأسف نجد أن هذا التعاون التاريخي الذي وقف في وجه الشعوب إلى جانب بعضها في الملمات نراه اليوم شبه غائب، فديبلوماسية البلدين غائبة تجاه بعضهما بعضاً، فبمقدور إطار إقليمي يتكون من باكستان

وتركييا مع السعودية أن يضع حداً للانكشافات الخطيرة التي يتعرض لها العالم العربي والإسلامي أمام الجنون الإيراني الذي لا مندوحة ولا مهرباً من وقفه عند حدوده...

التحرك التركي - الباكستاني العاجل الآن هو تحرك استباقي حتى لا يقول أحدهما أكلت يوم أكل الثور الأبيض أولًا، وثانياً فإن طهران التي تسعى للترويج على أن الخلاف بين العجم والعرب سيتلاشى مع هذا الإطار الذي يبرز تحالف باكستان مع تركيا في مواجهة الأعاصير على كل منهما، فكل التوقعات في باكستان اليوم هو أن طهران ستكتشف من نشاطاتها وتدخلاتها في أفغانستان بما يضر بالسياسة الباكستانية، يضاعفه قلق باكستانى من أن تكون الاعتداءات الهندية الأخيرة على حدودها تتناغم مع التصعيد الإيراني المرتقب في أفغانستان، لا سيما وأن التنسيق الإيراني - الهندي على أشدّه منذ عقود.

المسلم

المصادر: